من الاشارات والاعتبارات والله سبحانه الهادي الى سواء
السبيل ونسئله ان لا يزين لنا ما يكون سببا للانحراف
عن سنن البرهان والدليل ومنها انه حاز شرف
الاخذ عن اكابر الصحابة والتابعين له وشرف اخذ كثيرين
من اجلة الصحابة والتابعين عنه وذلك انه روى عن ابي
بكر وعمر واخته ام المومنين ام حبيبة وروى عنه من اجلة
الصحابة وفقهائهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر
وعبد الله بن الزبير وجرير البجلي ومعاوية ابن خديج
والسائب بن يزيد والنعمان بن بشير وابو سعيد
الخدري وابو امامة بن سهل ومن كبار التابعين وفقهائهم
عبد الله بن الحارث بن نوفل وقيس بن ابي حازم وسعيد
ابن المسيب وابو ادريس الخولاني ومن بعدهم عيسى
ابن طلحة ومحمد بن جبير ابن مطعم وحميد بن عبد الرحمن
ابن عوف وابو سلمة وحمران مولى عثمان وعبد الله بن محيريز
وعلقمة بن ابي وقاص وعمير بن هانئ وهمام بن منبه وابو
العريان النخعي ومطرف بن عبد الله بن الشخير واضرابهم
فتامل هولاء الائمة اعلام الاسلام الذين رووا عنه تعلم
انه كان مجتهدا اي مجتهد وفقيها اي فقيه تنبيه
عن شيخ الاسلام والحفاظ من جملة من روى عنه من اكابر
التابعين وفقهائهم مروان بن الحكم وقد يشكل على ذلك
ما جاء عنه من الدلالة الشديدة لاهل البيت وبهم كقلي
كرم الله وجهه على منبر المدينة في كل جمعة وقوله للحسن
والحسين انتم اهل بيت مهوتون ونحو ذلك مما ياتي عنه
وجوابه انه لم يصح عنه شيء من ذلك كما ستعلمه مما ساذكره
ان شاء الله تعالى فيه نحو ذلك في سنده علة ولهذا روى البخاري

لعله كما فيه
اهـ

وغيره

وغيره ولم يخرجه المحدثون ولو صح عنه شيء من ذلك لنقله
الحفاظ وتكلموا عليه وتسليم انه قال ذلك فغايته انه مبتدع
والمبتدع عند الداعية تقبل روايته وقد روى البخاري
في صحيحه عن جماعة مبتدعين ولم يوثر ذلك فيه
ومنها انه اخبر عن امور مغيبة فوقع الامر بعده كما
اخبر وذلك كرامة لمن ذلك ما جاء عنه بسند رجاله ثقاة
انه قال ان اهل مكة اخبر جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلا تكون الخلافة فيهم ابدا وان اهل المدينة قتلوا عثمان
فلا تعود الخلافة فيهم ابدا فتامل هذا الحكم منه رضي الله عنه
على اهل مكة بانهم حوزوا على ما فعلوه من اخراج رسول
الله صلى الله عليه وسلم من بينهم بان علم لا تكون فيه
الخلافة ابدا فوقع الامر كما اخبر ولا يرد عليه خلافة
ابن الزبير فانها كانت بمكة لانها لم تتم اذ الشام ومصر وغيرها
كانت تحملها خارجة عن ولايته وايضا فكانت منازعا فيها
من اولها الى اخرها فلم يصف له يوم من الدهر وعلى اهل
المدينة اي من كان منهما حين قتل عثمان بان الخلافة لا تعود
اليهم اي لا تعود الى المدينة فلا تكون مستقرا للخلافة ابدا
مجازاة لهم بما فعلوا بعثمان رضي الله عنه فوقع الامر هنا ايضا
كما اخبر معاوية بل هنا لم يقع صورة خلافة ولا ادعاؤها
مكة فانها وقع فيها نوع من صورة الخلافة ولا عبرة بها
لانها لم تتسم خلافة على الاطلاق فلم ير معاوية فيما قاله
وان الامر وقع بعدكما اخبر وهذه كرامة جليلة لمعاوية رضي
الله عنه وليست الخوارق والكرامات ببعيدة على من حل
عليه نظر محمد العالم باسره في سره وجهره صلى الله عليه وسلم
وشرف وكرم ومنها ما جاء بسند في رجاله ان ابن عمر

(فضل معاوية)

Copyright © King Saud University